جُسُورُ الضَّادِ

Bursa Uludağ Üniversitesi
ilahiyat fakültesi

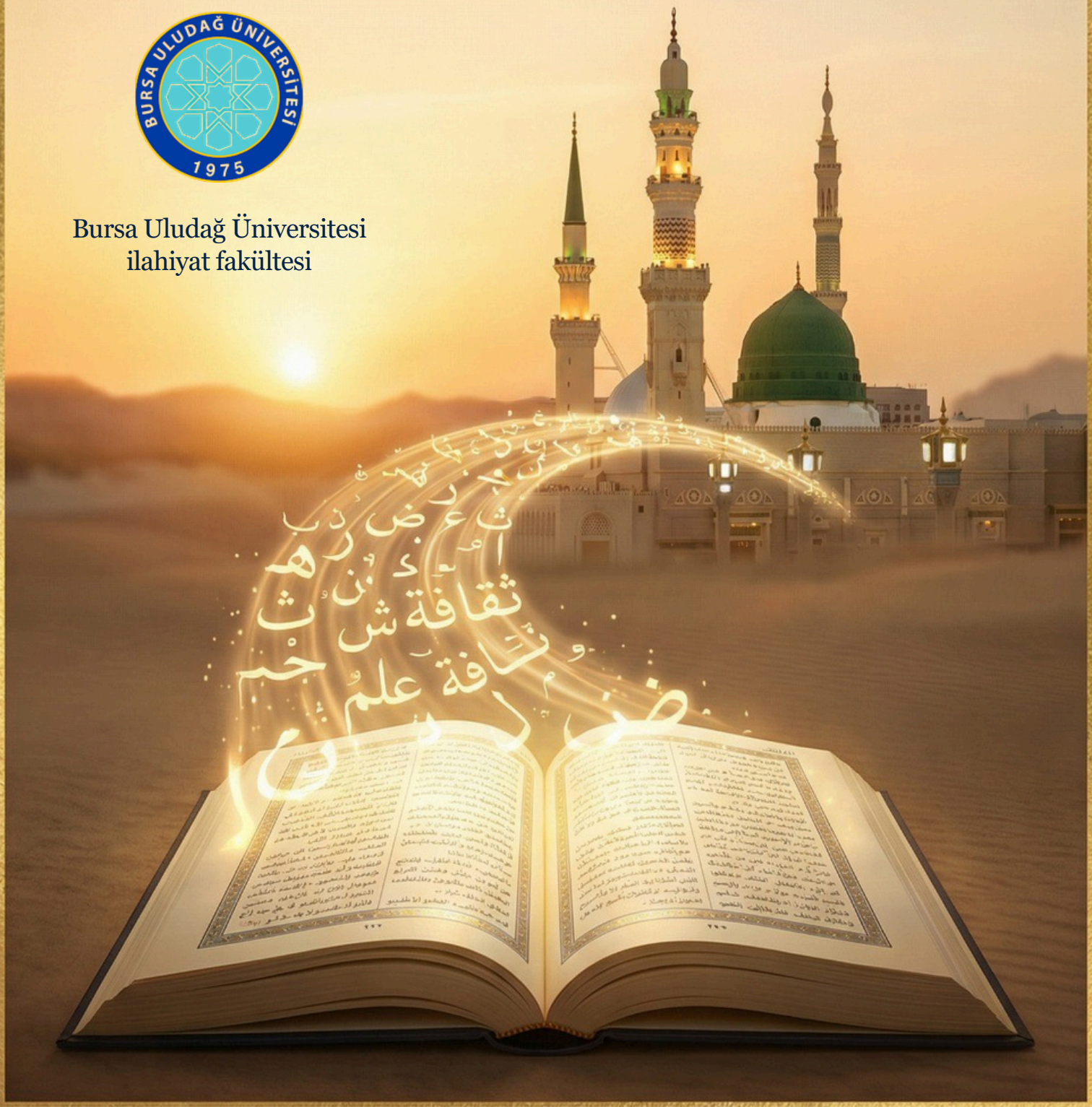

bursa uludağ üniversitesi
ilahiyat fakültesi

اسم المجلة: جسور الضاد

مقدمة باسم كلية الإلهيات
قسم اللغة العربية

رئيس القسم:أ. د. إسماعيل غولر

إعداد وتحرير: د. سميرة ماردنلي

أُسرة التحرير:
فتوح داوود (غرافيك)
فداء الإسلام المصري
وئام عبدو
هبة الله بلّاني

للتواصل:
+905522218970
Samiramardenli@uludag.edu.tr

Her hakkı mahfuzdur. Dergideki yazı, fotoğraf ve diğer görsellerin izin alınmadan veya kaynak gösterilmeden her türlü ortamda çoğaltılması yasaktır.
All right reserved. No part of this magazine may be reprinted without the written permission of International Murat Hudavendigar Anatolian Imam ,Hatip School Management inckuding articles photographs and other visuals

الفهرس

المقالة الافتتاحيّة 05

د. سميرة ماردنلي

مقابلة مع أستاذ اللغة العربيّة والبلاغة 06

أ. د. حسين غونداي

االحُطيئة 08

حمّاد خان

الكاتب محمد يوسف كرزون 10

فتوح داوود

من أخبار الفصاحة والبيان.. فصاحة امرأة 12

د. شفيق كرامي

في حضرة دمشق 13

فداء الإسلام المصري

لغة الضاد: منارة الهوية وجسر التواصل الحضاري 14

فاطمة أبوبكر علي

ماذا تَعني لِيَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ 15

إلك نور آفجي

عمر أبو ريشة 16

سما ساغلام

رمضان وذكريات العيد القديم 17
إليف سحر دوغان

رمضان في أندونيسيا 18
محمد نبيل

رمضان في غازي عنتاب 20
ميسر كاراباجاك

رمضان في شانلي اورفا 22
طوبى أكالن

فلسطين امل يرفض الرحيل 24
مروة باتملوأوغلو

ابن النفيس 25
جيدا كسكين

مقابلة مع نزار قباني 26

نور الله غينتش 27
بيضاء يلدرم

نجم الدين أربكان 28
أنس يوسيل

رجب طَيِّب أَرْدُوغان 29
أوتكو ايفي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الافتتاحية

د. سميرة ماردنلي
دكتوراه / قسم اللغة العربية والبلاغة
جامعة بورصة أولوداغ

جسورٌ تمتد وعطاءٌ يتجدد: بين وهج البداية وطموح الاستمرار

مع صدور العدد الثاني من "جسور الضاد"، نجدد العهد معكم على أن تظل هذه المجلة منصةً نابضة بحب العربية، وجسراً يربط بين نون المعرفة وضاد البيان.

إن الرحلة التي بدأت في العدد الأول لم تكن مجرد تجربة عابرة، بل هي خطوة أولى في طريق طويل اخترنا أن نسلكه معكم وبكم، مؤمنين بأن لغتنا الشريفة تستحق منا كل جهد وبذل.

تحدياتٌ صقلت الرؤية:

لقد كان طموحنا أن يصافح هذا العدد أعينكم مع إشراقة شهر رمضان المبارك، ليكون رفيقاً في لياليه الروحانية، إلا أن الظروف الفنية والقاهرة كانت تحول دون ذلك. لكننا في "جسور الضاد" لا نؤمن بالتوقف أمام العقبات، بل نراها محطات لإعادة الترتيب وتجويد المخرجات.

رغم التأخير ،إلا أنه منحنا فرصة لنتأمل في خطواتنا، ونصرّ على أن يأتي العدد الثاني محملاً بذات الروح التي ائتمنتمونا عليها، مؤكدين أن الاستمرار هو الرهان الحقيقي للنجاح.

أقلامٌ مخلصة.. ووفاءٌ مستحق

إن ما يميز هذا العدد هو تلك الأقلام المبدعة التي لم تبخل علينا بمدادها؛ فبفضل نتاجاتكم الفكرية والأدبية التي وصلتنا، استطعنا أن ننسج خيوط هذا الإصدار. إننا نستمر اليوم بفضل ثقتكم، وبفضل تلك المشاركات التي كانت وما زالت هي العمود الفقري لمجلتنا.

إن كل نصّ وصل إلينا هو لبنة في بناء "جسور الضاد"، وعهدنا لكم أن تظل هذه الجسور مفتوحة لكل فكرٍ نير وقلمٍ يسعى لخدمة لغة القرآن.

نحو آفاق أرحب

نحن لا ننظر إلى العدد الثاني كغاية، بل كمرحلة انتقالية نحو تطوير شامل ننشده. إن طموحنا في الأعداد القادمة يتجاوز المألوف؛ حيث نسعى لفتح آفاق جديدة، وتبني أفكار إبداعية تخرج عن الأطر التقليدية، لتكون "جسور الضاد" مجلة متجددة في طرحها، رصينة في محتواها، وجاذبة لكل الأجيال.

نتمنى أن يجد القارئ في صفحات هذا العدد ما يروي ظمأه المعرفي، ويدفع بنا جميعاً نحو غدٍ تكون فيه "الضاد" لغة علمٍ وعمل، وإبداعٍ لا ينضب.

شكراً لصبركم.. وشكراً لعطائكم الذي لم يتوقف.

مقابلة مع الأستاذ البروفيسور حسين غونداي أستاذ اللغة العربية والبلاغة في كلية الإلهيات في جامعة أولوداغ

فداء: بروفيسور، لكل عاشق مع معشوقه قصة بدايات؛ فكيف بدأت شرارة العشق بينكم وبين لغة الضاد؟ وهل كان هذا الحب وليد دراسة منهجية أم هو نتاج تأمل جمالي في سحر البيان القرآني والأدبي؟

أقول: بدأت علاقة الحب بيني وبين اللغة العربية قبل سنوات، أثناء دراستي في المرحلتين الثانوية والمتوسطة. في الحقيقة، كنتُ أكره العربية لأنني لم أكن أعرف مفرداتها وقواعدها، وكما يقال: "الإنسان عدو ما يجهل" لهذا السبب كنت لا أفضل العربية.

ولكن بعد المرحلة المتوسطة، التحقتُ بدورة للغة العربية، وفي تلك الدورة بدأ الأساتذة بتعليمنا القواعد والكلمات البسيطة، ومن هنا بدأتُ أحب العربية. بعد ذلك أتممتُ هذه الدورة وبدأتُ المرحلة الثانوية في ثانويات "الأئمة والخطباء"في إزمير.

وفي دروس اللغة العربية، كنت أجيب عن أسئلة الأساتذة بإجابات صحيحة، ولفت انتباههم حبي للغة. أكملتُ دراستي الثانوية في إزمير بهذا الشكل، ولكنني لم أتقدم في اللغة العربية كثيراً لأن الأساتذة لم يكونوا يجيدون التحدث بها بطلاقة، لكنهم كانوا يعلمون أنني أحبها ومتميز بها.

وبعد نجاحي في امتحانات الجامعة، بدأتُ الدراسة في جامعة أنقرة بكلية الإلهيات، ونجحتُ في امتحان الفصول التمهيدية وبدأتُ من المستوى الأول، أي أنني درستُ أربع سنوات فقط. ولكن قبل أربعين سنة، كانت المعاجم غير كافية في تركيا، أما الآن فكل شيء متاح للطلاب؛ فإذا أراد الطالب أن يتعلم اللغة العربية يمكنه ذلك بسهولة. حينئذٍ، كانت بعض المعاجم تترجم من العربية إلى التركية، ولكنها لم تكن تحتوي على كلمات حديثة معاصرة؛ فمثلاً إذا أراد الطالب أن يقرأ رواية، لا يجد مفرداتها في تلك المعاجم، فكان هناك نقص واضح. هكذا بدأتُ أتعلم العربية، وهكذا بدأ حبي لها.

فداء: في مسيرتكم العلمية الحافلة، كيف استطعتم ترويض علوم العربية المعقدة —من نحو وصرف وبلاغة— لتتحول من (قواعد جافة) إلى (ملكة فطرية)؟ وما هي المنهجية التي تتبعونها في الغوص داخل أعماق المعجم العربي دون الشعور بالاغتراب عن العصر؟

أقول: ذكرتُ قبل قليل كيف بدأتُ دراسة العربية، والآن سأذكر كيف تطور وتقدم حبي لهذه اللغة. في البداية، بدأتُ من القواعد النحوية والصرفية، وكانت هناك كتب تُترجم من العربية إلى التركية، وطبعاً كان من الصعب عليّ وقتها دراسة الكتب العربية الأصيلة التي تُعلم هذه العلوم لأنني لم أكن أعرف الكلمات والمصطلحات؛ فبدأتُ أولاً بالكتب التي أُلفت باللغة التركية لشرح القواعد النحوية والصرفية.

وأذكر مثلاً أنني أخذتُ كتاباً أُرسل إليّ من الرياض، كان الكتاب في مجلدين ويشمل كل الموضوعات؛ في بداية الكتاب كان هناك نص عربي، وبعد النص الذي في المقدمة كان الأستاذ يشرح الموضوع ويفصل فيه. أتممتُ هذين المجلدين، وبعد ذلك بدأتُ أقرأ كتباً عربية مثل "معالم في الطريق" لسيد قطب، وكتاب "شبهات حول الإسلام" لمحمد قطب وغيرها. ولكن الكلمات الحديثة المستعملة في مثل هذه الكتب لم أكن أجدها في المعاجم، فكان يصعب عليّ تعلمها وتعبتُ كثيراً في الحصول على هذه المعلومات. كما كنتُ أقرأ حكايات بسيطة وروايات مثل روايات نجيب الكيلاني

هكذا أتممتُ الدراسة في الكلية بهذا الشغف والحب، ولكنني لم أصل طبعاً إلى غايتي النهائية بسبب نقص المصادر؛ هكذا كانت المرحلة الجامعية. وبعدها عُينتُ مدرّساً في إزمير، ثم دخلتُ امتحانات المعيدية هنا في "أولوداغ" وأصبحتُ معيداً في هذه الكلية سنة ١٩٩٢. بعد ذلك أدركتُ أنه يجب عليّ إتقان اللغة العربية أكثر فأكثر، فبدأتُ مرة أخرى بقراءة الكتب النحوية والصرفية والروايات بجدية كبيرة وصبر، وفي غضون سنتين أجدتُ اللغة العربية وأتقنتها.

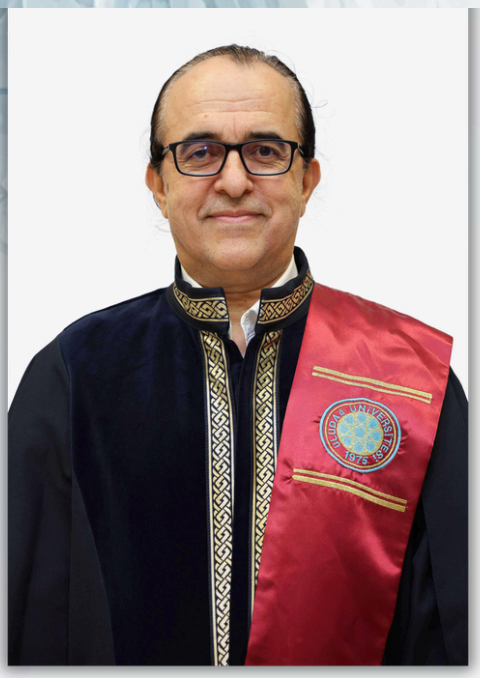

فداء : يرى الكثير من طلابنا اليوم أن الطريق إلى إتقان العربية شاق وطويل؛ فما هي الرسالة التي توجهونها من على منبر (جسور الضاد) لطلاب العلم؟ وكيف يمكن للغة العربية أن تكون بوصلة للهوية وأداة للتفكير الإبداعي في ظل التحديات المعاصرة؟

أقول: أولاً أريد أن أذكر هذه الحقيقة: اللغة العربية من أصعب اللغات. إذا قارنا بين اللغتين الإنجليزية والعربية، سنجد أن الإنجليزية أسهل بكثير. هناك مشكلة الإعراب في العربية، وقواعد الإبدال والإعلال، وهي قواعد كثيرة يصعب على الطلاب استيعابها، خاصة الإعراب. وأيضاً هناك مشكلة أن الكتب والكلام العادي في المقالات والصحف وغيرها يفتقر للتشكيل (الضبط بالحركات)، وهذا يجعل الطالب غير المتمكن يستصعب القراءة، فضلاً عن الفهم.

أما نصيحتي للطلاب الذين يحبون اللغة ويهوون تعلمها:

الصبر: قبل كل شيء، يجب على الطالب أن يصبر، هذه النقطة مهمة جداً؛ فمن لا يصبر لا يصل .

التدرج: يجب عليه أن يتعلم العربية كمن يصعد السلم، أي من البسيط إلى الأصعب.

البداية الصحيحة: يبدأ من المتون والقواعد البسيطة، مثل الجملة الاسمية والفعلية والمثنى والجمع. يجب عليه أولاً حفظ كلمات بسيطة (كلمات الدرجة الأولى)، ثم القواعد النحوية والصرفية الأساسية كالفاعل والمفعول به والمضاف إليه والصفة والموصوف.

المرحلة المتوسطة: ثم ينتقل للقواعد المتوسطة كالحال والتمييز وما إلى ذلك، وصولاً إلى القواعد الأصعب في النهاية.

إذا حاول الطالب تعلم كل القواعد في آن واحد، فسيصعب عليه الأمر ويشعر بالسأم والملل. علم الصرف مثلاً قد يراه الدارسون مملاً وجافاً ولا متعة فيه، ولكن يجب على الطالب الصبر في دراسته؛ فعلى سبيل المثال، تصريف الأفعال كالفعل الناقص، ومعرفة كيفية اشتقاق اسم الفاعل والمفعول والزمان والمصدر، كلها قواعد ضرورية جداً. بعد هذه العلوم (النحو والصرف)، بإمكانه قراءة الحكايات البسيطة، ولا أنصحه بالبدء بالروايات المعقدة؛ لأنه سيصدم في كل صفحة بكلمات كثيرة يجهلها، مما قد يجعله يمل من الدراسة.

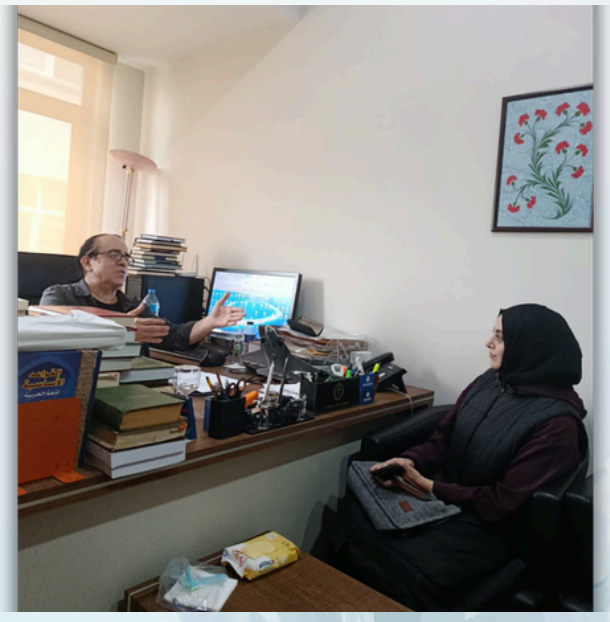

كما أن المصادر والمعاجم متوفرة الآن بكثرة، ويمكن الاستفادة من الإنترنت كأفلام الكرتون والقصص الإسلامية، فهذا يسهل التعلم ويوفر الجهد. وأخيراً: حفظ الكلمات والعبارات؛ فإذا أعجبني تعبيرٌ ما، أحفظه وأستخدمه في المحادثات، وهكذا تتطور اللغة.

فداء: في ختام اللقاء هلّا تذكروا لنا "كتاباً واحداً" أو "بيت شعر" كان له الأثر الأكبر في تغيير نظرتكم إلى اللغة؟

أقول: لا أذكر بيت شعر أو كتاباً معيناً الآن، ولكن هناك حديث شريف أضعه دائماً نصب عيني، وأرجو من الطلاب أن يفعلوا مثلي؛ وهو: "إنَّ اللهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملاً أن يتقنَه". على الطالب أن يتقن كل شيء في العلم الذي يتعلمه. اللغة العربية هي لغة القرآن؛ فإذا تخرج طلابنا في كلية الإلهيات وهم لا يعرفون العربية، كيف سيفهمون القرآن والأحاديث الشريفة والمتون الدينية والحقوقية؟ لذلك يجب عليهم تطبيق هذا الحديث في حياتهم.

كما أن هناك آية في سورة الانشراح: ((فإذا فرغت فانصب))، الله تعالى يقول لنبيه محمد ﷺ إذا فرغ من شيء فليبدأ في عمل آخر يجهد فيه نفسه بما يفيد. ورسول الله قدوة لنا، والمسلم يقتدي به في كل أموره، وفي مسيره الدراسي أيضاً.

وأخيراً، أذكر قولاً مشهوراً: "الأحسن عدو الحسن". ومعنى المقولة أن الطالب قد يطلب الكمال من البداية؛ فمثلاً يقول: "سأقرأ هذا الكتاب ولكن عندما تصبح لغتي أحسن"، وهذا لن يحدث بين يوم وليلة. الكمال سيأتي في المستقبل، ولكن عليك الآن تعلم بعض الكلمات والتكلم بها. يجب أن تكون جسوراً وشجاعاً في القراءة والكتابة. إذا قال الطالب: "لن أتكلم أو أقرأ الآن، سأفعل ذلك عندما أبلغ المرتبة العليا"، فلن يأتي ذلك اليوم أبداً. العمر يمضي، واليوم... هذا اليوم هو الذي يجب أن تبدأ فيه المحادثة والقراءة والكتابة. هذا هو معنى مقولة: "الأحسن عدو الحسن".

حمّاد خان – باكستان
جامعة أُلوداغ –كلية الإلهيات السنة الثانية
جامعة أناضولو – العلاقات الدولية السنة الثانية

عاش التاريخ الأدبي العربي مع شخصيات فريدة، لكن قليلون هم من تركوا أثرًا ممتزجًا بالهيبة والرَّهبة مثلما فعل "**جرول بن أوس بن مالك العبسي**"، الشهير بـ "**الحُطيئة**". هذا الرجل الذي لُقب بذلك لِقِصره ودنوّ قامته، لم يكن مجرد شاعر عابر، بل كان طاقة شعرية جبارة، استمدت وقودها من صراعاته النفسية، ونقصه الخَلقي، وتشكيك المحيطين في نسبه، ليصوغ من آلامه أدبًا خلّد اسمه في سجلات الخالدين.

نشأته وتكوينه الأدبي:

ولد الحطيئة في الجاهلية، وأدرك فحول شعرائها، وتتلمذ على يد مدرسة "الحوليات" العظيمة، فجالس "زهير بن أبي سلمى"، وروى عنه، وتأثر بدقة سبكه وجزالة عبارته. ومع بزوغ فجر الإسلام، أسلم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

يرى النقاد أن دوافع الحطيئة لقول الشعر كانت "دفاعية" في مقامها الأول؛ فبين قبح وجهه وضعف حاله، لم يجد سلاحًا أفتك من اللسان ليذود به عن حياضه ويفرض هيبته بين العرب.

الحطيئة الحكيم والقاصّ.. لوحة الكرم:

رغم شهرته بالهجاء، كان الحطيئة فنانًا في السرد القصصي وتصوير المكارم. ولعل قصيدته في وصف الأسرة العربية الجائعة تُعد من عيون الشعر العربي، حيث يصور لنا مشهدًا دراميًا لرجل "طاوي ثلاث" أضناه الجوع في بيداء موحشة، حتى إذا لاح له ضيف، تحركت كوامن النفس الأبية:

وَطاوي ثَلاثٍ عاصِبِ البَطنِ مُرمِلٍ .. بِبَيداءَ لَم يَعرِف بِها ساكِنٌ رَسْمَا
وَأَفرَدَ في شِعبٍ عَجوزاً إِزاءَها .. ثَلاثَةُ أَشباحٍ تَخالُهُمُ بُهْمَا

ويبلغ المشهد ذروته حين يعرض الابن على والده أن يذبحه ليطعم الضيف، في سطر شعري يجسد قمة الإيثار والخوف من ملامة العرب:

فَقالَ اِبنُهُ لَمّا رَآهُ بِحَيرَةٍ .. أَيا أَبَتِ اذبحني وَقَدِّم لَهُ طُعْمَا
وَلا تَعتَذِر بِالعُدمِ عَلَّ الَّذي طَرَا .. يَظُنُّ لَنا مالاً فَيوسِعُنا ذَمّا

لسان المدح وعنفوان الحماسة:

لم يكن الحطيئة هجّاءً فحسب، بل كان مادحًا من الطراز الرفيع حين يجد من يستحق الثناء، كما فعل مع "آل شماس بن لأي"، حيث أنصفهم قائلًا:

أَقِلّوا عَلَيهِم لا أَبا لِأَبيكُمُ .. مِنَ اللَّومِ أَو سُدّوا المَكانَ الَّذي سَدّوا
أُولَئِكَ قَومٌ إِن بَنَوا أَحسَنوا البِنَى .. وَإِن عاهَدوا أَوفوا وَإِن عَقَدوا شَدّوا

وفي أغراض الحماسة، كان شعره يتدفق كغارةٍ شعاعها كالشمس، واصفًا الخيول والفرسان من قبائل عامر وأسد وتميم وذبيان، فكان بحق "شاعر القبائل" وقوتها اللسانية.

"دع المكارم".. قصة المواجهة مع الفاروق

كان الهجاء هو السمة الأبرز التي طغت على ديوانه، وقد بلغت حدتها حين هجا سيد قومه "الزبرقان بن بدر" ببيتٍ صار مضربًا للمثل في التحقير:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرحَل لِبُغيَتِها.. وَاقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسي

استعدى الزبرقان عليه أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه، فكان رد الفعل الحازم بسجنه وتعزيره. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل هجا بني العجلان بصورة جعلت حسان بن ثابت يشهد ضده أمام عمر بأنه "قد سلبهم ذمتهم وجعلهم أذل الناس".

وفي ظلمات السجن، استل الحطيئة سلاح الاستعطاف، فكتب للفاروق أبياتًا تنفطر لها القلوب، يصف فيها حال أطفاله الصغار:

ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخٍ .. زُغبِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ؟

أَلقَيتَ كاسِبَهُم في قَعرِ مُظلِمَةٍ .. فامنُن عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يا عُمَرُ

فأطلقه عمر بعد أن اشترى منه "أعراض المسلمين" بثلاثة آلاف درهم، وشرط عليه ألا يهجو أحدًا.

السخرية حين ترتد إلى صاحبها:

التزم الحطيئة الصمت في عهد عمر هيبةً وخوفًا، لكنه لم يستطع لجم لسانه عن نفسه وعن أهل بيته. ويُروى أنه نظر في بئر، فسخر من قبح وجهه قائلًا:

أَرى لِيَ وَجهاً شَوَّهَ اللَهُ خَلقَهُ .. فَقُبِّحَ مِن وجهٍ وَقُبِّحَ حامِلُه

ولم تسلم زوجته من لسانه، فوصفها بأوصاف كاريكاتورية ساخرة، مشبهًا وجهها بوجه القرد، وفمها بباب من أبواب النار، في صورة شعرية تعكس مرارة نفسه حتى تجاه أقرب الناس إليه.

توفي الحطيئة نحو سنة 47 للهجرة، تاركًا خلفه إرثًا أدبيًا ضخمًا، متأرجحًا بين الهجاء اللاذع والمدح الجزل والحكمة الرصينة. ورحل وهو القائل البيت الذي يتردد صداه إلى اليوم:

مَن يَفعلِ الخَيرَ لا يَعدَم جَوازِيَهُ .. لا يَذهَبُ العُرفُ بَينَ اللَهِ وَالناسِ

ويبقى الحطيئة نموذجًا للشاعر الذي طوع اللغة لتكون مرآة لنفسه القلقة، وسيفًا يشرعه في وجه العالم، ليثبت أن الكلمة هي الخلود الحقيقي مهما كانت ملامح صاحبها.

الكاتب
محمد بن يوسف كرزون

مواليد 19 آذار – مارس 1955 في مدينة حلب –سورية.

حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة حلب ، لديه معرفة باللغة الفرنسية وكان يعمل كموظف إداري في المؤسسة العامة لاستصلاح الأراضي الزراعية.

وفي الغربة عمل مشرفا تربويا في مدرسة الرسالة السورية بمدينة بورصة التُّركيَّة في الأعوام 2016/2015/2014م، دون أن ننسى عمله كمشرف على ملتقى إضاءات الأدبي –مركز إرادتي –منذ شهر آب 2018م وملتقى إضاءات يسعى إلى تنمية المواهب الأدبية الواعدة ورعايتها، كما شارك كعضو مؤسس في مهرجان الشعر العربي الأول في اسطنبول عام 2018م وعضو الجمعية الدولية للشعراء العرب باسطنبول وهو رئيس اتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار منذ عام 2020م .

كتب المقالة والدراسة الأدبية والقصة القصيرة والشعر في المجلاّت الثقافية العربية.

منها: المعرفة – دمشق / البيئة والتنمية – بيروت / المجلة الخلدونية – الجزائر .

كتب صدرت له: جحا رائد الظرفاء / الخنساء: سيرة تاريخية أدبية / نزار قباني/ العودة المبكرة:مجموعة قصصية وغيرها من كتب .

نموذج من أعمال الكاتب

لم يكن صباحاً عاديّاً ذلك الذي شاع فيه خبر موت رشيدة في القرية ، فهي امرأة إن لم تكن دخلت كلّ بيت ، فعلى الأقل كانت حديث كلّ البيوت.. أمّا الأطفال ، فمُناهم أن يذهبوا إليها في بيتها ، ليطلبوا منها الكشف عن أذنها المشرومة ، فتتمنّع في البداية ، ثمّ ما تلبث أن تحسر المنديل عن رأسها قليلاً لتريهم أذنها اليمنى وقد استطالت.. وهي لا تنسى أن تقدّم للأطفال السكاكر وبعض المأكولات الخفيفة ممّا يتيسّر لها.

وحكاية أذنها بالأمس كانت حقيقة ، وأمّا اليوم – بعد أن ماتت – فقد صارت أقرب إلى الأسطورة.. يذكر أهل القرية جيداً منذ خمس وعشرين سنة، عندما كانت رشيدة في الثلاثين من عمرها ، حديث أبي فارس معها ، عندما جاء يشكو لها مرض ولده الوحيد فارس، وقال لها إنّه قد تركه في مستشفى المدينة ، وأنّهم قد طلبوا منه دماً.. فقالت رشيدة : خذوا ما تشاؤون من دمي.. وعندما أكّد لها أبو فارس أنّ دمها لا يصلح ، فكّت قُرطها من أذنها اليسرى ، ثمّ همّت تفكّه من أذنها اليمنى ، فلم تسعفها يداها المرتعشة حزناً على فارس ، فشدّت القُرط من أذنها ، فشرمتها.. وأخذ أبو فارس القُرط..

تبيّن أنّ الحكاية لم تكن مرض فارس ، ولم تكن المشكلة مشكلة حاجة إلى دم ، ففارس كان في المدينة فعلاً ، ولكن من غير مرض ، الحكاية هي أنّ أبا فارس كان يرغب في شراء زوج حمام نادر ، وليس معه ما يكفي..

قُرط رشيدة لم يكن في الحقيقة قُرطها وحدها ، كان قُرط أمّ جدّتها، هذا القُرط اشتُهِر بالرهن ، فكلّما شعر إنسان في القرية بضيق ماديّ كان يلجأ إلى جدّة رشيدة ، لترهن له قُرطها ، ليفكّ أزمته، ويصبح المعسر موسراً ، ولكنه ينسى حكاية رهن قُرط الحاجّة ، وكانت الحاجّة – رحمها الله – على يقين من هذا التصرّف ، ولذلك كانت تجمع بيض دجاجاتها ، وتبيع ما يزيد عن حاجتها منه ، وتحيك شالات من صوف أو من قطن ، وتبيعها ، وتجمع المبلغ ، وتفكّ رهنيّة قُرطها..

ولكَ أن تتخيّل نفسيّة المُرتَهِنِ ، وهو يتسلّم المبلغ ، إنّه يعدّ ، ويعيد العدّ ، ويدقّق ، لعلّ المبلغ يكون ناقصاً ، لا لشيء سوى لأنّه يريد أن يستبقي القُرط عنده أكبر مدّة ممكنة.. فقد شاع اعتقاد أنّ هذا القُرط بالذات يجلب الرزق.

وتتكرّر العملية مع رجال القرية ونسائها ، فهذا يريد أن يشتري بغلة بعد أن وهنت بغلته المسنّة، وتلك ترغب أن تزوّج ابنها على حياة عينها، وتتفتّق عبقريّات أهل القرية عن حاجات ورغبات ، والقُرط يرتهن ، ثمّ يُفَكّ رهنه..

لم يكن قُرط رشيدة وحده القابل للرهن ، فهي ترهن حتّى سجّادتها العجميّة ، ولكن لا تقبل أن ترهن قِدرها الكبير ، فماذا تفعل إذا فوجئت بزيارة غير متوقّعة لأكثر من عائلة من إحدى القرى المجاورة ؟!

عَمَدَتْ رشيدة إلى شراء قُرط جديد ، وراحت تخبّئه في علبته ، فهو لا يرى النور إلاّ قليلاً عندما تتفقّده رشيدة وهي منفردة.. إنّها تخبّئه لابنتها التي لم تأتِ.. فقد كانت الغصّة الكبيرة لها أنّها لم تُنجب،

وقد تركت رشيدة القُرط الجديد احتياطاً لعلّها في يوم من الأيّام تُجبَر على بيع القُرط القديم ، فماذا تفعل ؟ وماذا سترهن بعدها ؟

ويقع المحظور ، وتصل الحالة برشيدة إلى حدّ أنّها يئست من أبي فارس أن يعيد لها القُرط.. هي لم تتأثّر بشيء بقدر ما تأثّرت بأنّ أذنها لم تعد تستطيع أن تعلّق بها قُرطاً ، والقُرط في أذنها – في حدّ ذاته – دليل بركة.. لا القُرط القديم عاد ، ولا الجديد ينفع في التئام شحمة أذنها المتدلّية.. آه يا رشيدة !

مضت سنون ، وأبو فارس يتناسى القُرط.. ويتناسى رشيدة.. مواسم الخير تتلاحق ، والأرزاق تتدفّق عليه وعلى القرية جميعاً.. ووعده بإعادة القُرط ذهب أدراج الرياح.. صحيح أنّه باعه – كما أشيع في القرية – إلاّ أنّه من المهمّ أن يزور رشيدة ليخفّف من معاناتها بعد أن فقدت زوجها مبكّراً ، ويحمل بيده شيئاً من الخيرات وبعض الدراهم ، فرشيدة اليوم غير رشيدة بالأمس.. وهي تكابر .. تتظاهر بالسعة.. ولكنّها تهزل.. المرض يأكل جسمها أكلاً ، وربّما الجوع معه ، والمكابَرة تتعاظم..

ولم يبقَ لها سوى جارتها أم صالح ، التي تؤوي لها ثلاث غنمات وعنزة، فتنفعها بحليبها ، ولا تنسى أن تحسب حسابها بخبز طازج كلّما عجنت وخبزت..

العمر يتقدّم برشيدة ، وكذلك المرض ، وتذهب إلى صندوقها ، فتخرج منه القُرط الجديد الذي ادّخرته ليوم كهذا ، وتقرّر أن تذهب إلى المدينة لتبيعه وترى طبيباً يرى حالتها ويكشف عن سبب وهنها وضعفها..

تصادَفَ أن كانت رشيدة في الحافلة نفسها التي يستقلّها أبو فارس.. ولكنّها لم تنتبه لوجوده.. فكّت صرّة صغيرة ، وأمسكت بالقُرط الجديد تقلّبه ، فلمع بريقه ، وجذب نظر أبي فارس.. اقترب منها بهدوء دون أن تنتبه لحركته.. رَبَتَ على كتفها ، ففزعت .. قال لها بابتسامة باردة قُرط ؟! وما ينفعكِ القُرط وأذنكِ مشرومة ؟!

لفّت رشيدة صرّتها ، ولم تجبه ، وتلملمت على بعضها.. أما أبو فارس ، فقد أغراه القُرط في أن يقدّم اقتراحاً لها :

رشيدة ! أنت تحبّين أهل القرية جميعاً.. وفارس مثل ابنكِ .. بل هو ابنكِ حقاً.. ما رأيكِ لو ترهنين القُرط ؟ فحفيدي – ابن فارس – مقبل على الزواج ! فنفرح وتفرحين معنا ..

فلتت من رشيدة كلمات لم تدرِ كيف خرجت ، قالت له :

أما زال الدم الذي اشتريته بثمن القرط العتيق يجري في عروق فارس ؟ أم أنتَ الذي تحتاج إلى دم جديد ؟! هل نشف دمكَ ؟!

ابتعد أبو فارس عنها بعد أن قطّب حاجبيه.. لامت رشيدة نفسها على طريقة ردّها .. أغمضت عينيها.. أسندت رأسها إلى مسند المقعد الذي أمامها.. اعتصرت عينيها.. بلّلت الدموع حجرها.. شهقت .. ارتمت على أرض الحافلة.. وفارقت الحياة..

عندما أُعيدت رشيدة إلى بيتها سارعت أمّ صالح لتعلن للناس أنّ وصيّة رشيدة أن يُباع القُرط الجديد لينفق ثمنه على دفنها.. ولم تدرِ أنّ رشيدة قد عادت وقد فارقها القُرط كما فارقتها الروح..

ومازال الناس يبحثون عن قُرط رشيدة ليعيدوا البركة إلى القرية.. تلك القرية التي فقدت قُرط رشيدة العتيق .. وأضاعت قُرطها الجديد...

فتوح داوود – سوريا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة الثالثة

من أخبار الفصاحة والبيان
فصاحة امرأة

تناول المفضَّل بن سلمة بن عاصم (المتوفى نحو 290هـ) في كتابه الفاخر فيما تلحن فيه العامة – ويُعرف أيضًا بالفاخر في الأمثال – شرحًا دقيقًا لمعاني الأقوال العربية الشائعة، ومن ذلك قوله «أقرَّ الله عينه»، مبيِّنًا أصولها اللغوية ودلالاتها العميقة. فقد نقل عن الأصمعي أن المقصود بهذا القول هو: أبردَ الله دمعته، إذ إن دمعة السرور تتصف بالبرودة، على خلاف دمعة الحزن التي تكون حارة. ومن هذا المعنى اشتُقَّ فعل «أقرَّ» من القَرَر، وهو الماء البارد. وذهب بعض أهل اللغة إلى أن المعنى يفيد إصابة المرء ما يرضيه، فيسكن بصره ولا يلتفت إلى غيره، ويقال كذلك لطالب الثأر إذا أدرك مأربه: وقعت بقرّك، أي صادف قلبك ما كان يتطلع إليه فهدأ واستقر.

وقد ورد في كتب الأدب والبلاغة مثال بارع يبرز عمق هذا التعبير ودقة استعماله، أورده أبو الفتح محمد بن أحمد الأبشيهي (المتوفى: 852هـ) في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف. ومفاد هذا الخبر أن امرأةً دخلت على هارون الرشيد، وكان حوله جمع من خاصته ووجوه أصحابه، فقالت مخاطبةً إياه بعبارات بدت في ظاهرها دعاءً وثناءً:

«أقرَّ الله عينك، وفرَّحك بما آتاك، وأتمَّ سعدك، لقد حكمتَ فقسطت».

فالتفت إليها أمير المؤمنين وسألها عن نسبها ومن تكون، فأجابت بأنها من آل برمك، ممن قُتل رجالهم وصودر مالهم وسُلِبت نِعمهم. فأجابها الرشيد بأن الرجال قد مضى فيهم قضاء الله وقدره، أما المال فمردود إليها. ثم التفت إلى من حضر مجلسه من أصحابه متسائلًا: «أتدرون ما قالت هذه المرأة؟» فقالوا: ما رأيناها قالت إلا خيرًا. فقال الرشيد: إنكم لم تدركوا مرادها ولا وقفتم على حقيقة قولها.

ثم أخذ يبيّن لهم ما انطوى عليه كلامها من معانٍ دقيقة خفيّة؛ فقولها: «أقرَّ الله عينك» لا يُراد به هنا الدعاء بالسرور، بل إسكان العين عن الحركة، وإذا سكنت عن الحركة عميت. وأما قولها: «وفرَّحك بما آتاك»، فقد استُمدَّ من قوله تعالى:

﴿حَتّى إِذا فَرِحوا بِما أُوتوا أَخَذناهُم بَغتَةً﴾،

وفيه إشارة إلى عاقبة الفرح المفضي إلى الهلاك. وأما قولها: *«وأتمَّ سعدك»*، فهو مأخوذ من معنى مشهور في الأدب العربي، عبّر عنه الشاعر بقوله:

إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصُه
ترقَّب زوالًا إذا قيل تمَّ

وأما عبارتها الأخيرة: «لقد حكمتَ فقسطت»، فهي مأخوذة من قوله تعالى:

﴿وَأَمَّا القاسِطونَ فَكانوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾،

إذ إن «قسط» لا تعني العدل، بل الجور والانحراف، بخلاف «أقسط» التي تفيد الإنصاف.

فعجب الحاضرون من فطنة هذه المرأة، وما انطوى عليه كلامها من إحكام لغوي وبلاغي، إذ استطاعت أن تُضمِّن احتجاجها وشكواها ألفاظًا ذات ظاهر محمود وباطن بالغ الدقة، فدلّ ذلك على ما بلغه اللسان العربي من سعة في الدلالة، وعلى ما امتلكته المرأة العربية من قدرة على توظيف اللغة توظيفًا ذكيًا واعيًا، يجمع بين الفصاحة والجرأة وسلامة الحجة.

الدكتور شفيق كرامي
كلية الالهيات جامعة يالوفا

في حضرة دمشق

لأنَّ القلبَ مسكنُ المشاعر، ولأنَّهُ لا يفهمُ ضرورةَ الاغتراب، ولا يفقهُ تعقيداتِ الجغرافيا، ولأنَّه لا يتدرَّعُ بالمنطقِ الجافِّ او الوعي الجليديّ، وتراهُ يبقى على فِطرتِهِ التي أرادها الله له لهذا كُلِّه...تَراهُ يبحثُ عن أصلهِ وفطريَّته في كُلِّ ما يرى، وكذلكَ حالُ "فاقدِ دِمشق" الحنينُ الى دمشقَ ليسَ مجرَّدَ أحرفٍ تُكتبُ على سطورٍ وتُقرأ؛ الحديثُ عن دمشق حديثٌ عن النَّفس، عن الأصلِ والمآل، عن التَّاريخِ والقادم..

وقدْ كتبَ أحدُ الأدباءِ عنها (دمشق، تُغادرها ولكنَّها لنْ تغادرك) وأقولُ أنَّه قصدَ هُنا "الرُّوح"، روحُ تلكَ المدينة.. فَمُفارقها يعيشُ عُمره بعدها على إثرها.

دمشق تلك... شبيهةُ القُدس؛ تشابهتا في قداسةِ القِدَم، وعراقةِ الأصل، وتزاحمَت على بابيهما الأحداثُ الأخروية، ولطالما تشاطرتا حملَ لواءِ الاسلامِ على عاتقيهما.

دمشق تلك... ليست بأهلها، وليست بماديَّاتها أو جغرافيَّتها بل بعُمقها

تَرى دمشقَ التي أصِفُ عندما تُصغي الى صوتِ قلبكَ حين تطأُ قدماكَ لأولِ مرةٍ المسجدَ الأمويَّ الكبير، وعندما تَمشي في أزقَّتها المجاورةِ للمسجدِ مستحضراً كم نبيٍّ وصحابيٍّ وتابعيٍّ وعالمٍ جليلٍ ومجاهدٍ باذلٍ مشى في هذه الأماكنِ ذاتها..

إنَّ تلكَ الانفاسَ التي تزاحمت في أرضِها وتلكَ الدعواتَ المباركةَ من سيِّدي رسولِ الله ﷺ قد نفَثت في دمشقَ روحاً يُبصرها أولوا الألباب ويَقرؤها علماءُ التاريخِ ويستنشِقُها المارُّ وإن لم يعلم سرَّ هذه السكينةِ التي حلَّت في قلبِهِ ولعلَّ أشدَّ ما يُثقلُ قلبَ "فاقدِ دِمشق" هو إدراكهُ خسارتهُ تلكَ الروحَ التي كانت تسكنُ وجدانه، فتراهُ يمضي في البلادِ هادئاً سعيداً مستقراً حتَّى إذا ظنَّ أنَّه نسيها دقَّ ناقوسُ الشوقِ في قلبِهِ.. فيرى خيالها في كُلِّ المُدن، ويرى اسمها مِن بينِ كُلِّ الاسماء، ويُشبِّهُ بها وعليها فيرتدُّ شوقهُ إليهِ دفعةً واحدةً كأنَّهُ لم ينسها ولم يتعوَّد فَقدها يوما...

فداء الإسلام المصري – سوريا
كلية الالهيات جامعة الوداغ
السنة الثانية

لغة الضاد: منارة الهوية وجسر التواصل الحضاري

فاطمة أبوبكر علي
جامعة : بورصة اولوداغ
تخصص: الإلهيات
الحائزة على المركز الأول في مسابقة "ماذا تعني لي اللغة العربية؟"

تصدير بقلم الكاتبة:

"بين جذوري في نيجيريا وشغفي الأكاديمي في رحاب كلية الإلهيات بجامعة بورصة أولوداغ، كانت العربيةُ دائماً هي وطني الروحيّ؛ ولقد أزهرت هذه الرحلةُ بهذا النص الفائز في مسابقة اليوم العالمي للغة العربية، ليكون جسراً يربطُ انتمائي الإفريقي بهويتي الإسلامية الخالدة."

نص المشاركة الفائزة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين بحلل المعاني عرائس الأبيات، وعقد قران الفكر على القريحة فأنجب منها العربية وجعلها من خير بنات، وأظهر موكب البلاغة على مواكب العلوم، فقاموا إليها فرادى وجماعات، وأوكل إلى الفطنة التي يقتدر بها على استنباط العلوم بحدة الطبع صياغة الجمل وتزويج الكلمات، فسبكت من اليراعة والبديع قطعة فنية أدبية تجمع شوارد اللغة ونوادر التركيب

وبعد:

تَحيَا بِكُم كُلُّ أَرضٍ تَنزِلُونَ بِهَا ... كَأَنَّكُم فِي بِقَّاعِ الأَرضِ أَمطَارُ
وَتَشتَهِي العَينُ فيكُم مَنظَرًا حَسَنًا ... كَأَنَّكُم فِي عُيُونِ النَّاسِ أَزهَارُ

يسرني كطالبة في كلية الإلهيات أن أقف بينكم اليوم لنحتفل بلغةٍ لم تكن يوماً بالنسبة لي مجرد حروفٍ في كتاب، بل كانت اكتشافاً للذات. إن مشاركتي هي شهادةُ اعتزازٍ بلغةٍ منحتني عيناً جديدة أبصر بها العالم، وقلباً جديداً يفهم معاني الجمال

.

ان اللغة العربية بالنسبة لي هي "حبلُ الوصل" بالله. ورغم أنني قادمة من ثقافةٍ وتاريخٍ بعيدين عن لغة الضاد، لكنني وجدتُ فيها النور الذي أضاء لي آيات القرآن، فصارت كل آيةٍ أتعلمها تُقرّبني من جوهر الإسلام. هي اللغة التي احتضنت وحي الله وحفظت سنة نبيه ﷺ. لم تكن الصعوبات التي واجهتها سوى دروسٍ في الصبر، حتى صار الفخر يملأ قلبي حين أتلو القرآن وأشعر بأنني لبنة حقيقية في بناء هذه الأمة الإسلامية العظيمة.

أدرك اليوم أن العربية هي لغة الخلود، وهي الرابط الذي يجمع قلوب المسلمين فوق كل اعتبار للجنس أو الديار. تبقى اللغة العربية أكثر من حروفٍ تُنطق؛ إنها هوية أمة، وذاكرة حضارة.

وفي ختام مشاركتي في المسابقة، تشرفتُ بإلقاء هذه الأبيات التي كتبها أستاذي الشاعر ناصر يحيى هوساوي

وفي الختام، أقول على لسان الشاعر النيجيري ناصريحيى هوساوي، وهو أحد أساتذتي وخريج هذه الجامعة وهذه الكلية العريقة

شِعْرٌ إِذَا سَكَتَ التَّارِيخُ أَنْطَقَهُ ... وَإِنْ تَكَلَّمَ فَاحَ العطر فِي جُمَلِ
هِيَ الهُوِيَّةُ ذَاتُ الضَّادِ، منبعهَا ... وَالمَجْدُ يُثْبِتُهَا فِي أَحْسَنِ الحللِ
كَمْ عَالِمٍ نَهَضَتْ بِالعِلْمِ هِمَّتُهُ ... لَمَّا ارْتَوَى مِنْ مَعِينِ النَّحوِ وَالعِلَلِ
يَا بِنْتَ عَدْنَان، فَخْرَ الزَّمانِ وَيَا ... تَاجَ البَيَانِ وَسِرًّا جَلَّ عَنْ مثَلِ
تَبْقِينَ حَيَّةً لَا تَحْرِيفًا وَلَا بَدَلًا ... نَصُونُ عِرْضَكِ بِالأَقْلَامِ وَالعَمَلِ
تَبْقِينَ شَامِخَةً مَا دَامَ فِيَّ دَمٌ ... أُبْدِي الوَفَاءَ بِنُورِ العِلْمِ وَالعَقْلِ
صَلَّى عَلَيْكِ (المَعَانِي) وَ(البَدِيعُ) وَمَا ... حَوَى (البَيَانُ) من التَّشْبِيهِ فِي الجُمَلِ

فما أجملها من لغة، وما أبهى سحر بيانها!

.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ماذا تَعني لي اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

راضية حميراة راح
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة التحضيرية صف B 302

أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُم مِنْ الصَّفِّ التَّحضِيريّ.
جِئْتُ اليَوْمَ لِأُشَارِكَكُم مَعْنَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عِنْدِي.

مُنذُ طُفولَتي، كَانَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ تَحتَلُّ مَكانَةً خَاصَّةً في قَلبي. كَانَ أَبِي أَوَّلُ مَن زَرَعَ في نَفسي حُبَّ هذِهِ اللُّغَةِ الجَمِيلَةِ، فَكَانَ يُحَدِّثُني دَائِماً عَن جَمَالِهَا، وَأَنَّهَا لُغَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَلُغَةُ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى:
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
(سورة يوسف، الآية 2)

فَكُنتُ أَشْعُرُ أَنَّ العَرَبِيَّةَ لَيسَتْ لُغَةً فَقط، بَل هُوِيَّةٌ وَرُوحٌ وَإِيمَانٌ.
وَعِندَمَا كُنتُ في المَدرَسَةِ الثَّانَوِيَّةِ، قَابَلتُ أُسْتَاذاً كَرِيمًا زَادَنِي حُبًّا في هذِهِ اللُّغَةِ. كَانَ يُدَرِّسُ الدُّرُوسَ بِحُبٍّ وَنَشَاطٍ، فَشَعَرتُ أَنَّ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةَ تَرْقُصُ عَلَى شَفَتَيْهِ.
تَعَلَّمْتُ مِنْهُ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ لَيسَت قَوَاعِدَ فَقَط، بَل هِيَ إِحْسَاسٌ وَجَمَالٌ وَذَوقٌ.

وَالآنَ، وَأَنَا أَدْرُسُ العَرَبِيَّةَ بِجِدٍّ وَحُبٍّ، أَجِدُ فِيهَا طَرِيقًا يُقَرِّبُنِي مِن كَلَامِ اللهِ تَعَالَى. كُلَّمَا تَعَلَّمْتُ كَلِمَةً جَدِيدَةً، فُتِحَ لِي بَابٌ مِنَ النُّورِ وَالسَّكِينَةِ.
العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ جَمِيلَةٌ تَجْمَعُ بَينَ العَقْلِ وَالقَلْبِ. فَهِيَ لُغَةُ العِلْمِ وَالأَدَبِ وَالدِّينِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَحِبُّوا العَرَبَ لِثَلاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ.
(رواه الطبراني)

فَالْعَرَبِيَّةُ بِالنِّسْبَةِ لِي لَيْسَتْ لُغَةً فَقَطْ، بَلْ هِيَ حُبٌّ وَعِبَادَةٌ، يَرْبُطُنِي بِدِينِي وَهُوِيَّتِي وَقُرْآنِي.

عمر أبو ريشة

الشاعر الكبير عمر أبو ريشة الذي يعد من كبار الشعراء في العصر الحديث، وقد اشتهر شعره بالقوة والإحساس والتعبير العاطفي كما أنه جمع بين الرومانسية والوطنية والتأمل الإنساني.

لقد ولد عمر أبو ريشة عام 1910م، كان عمر شاعراً يعبر عن قضايا أمته وهمومها بالإضافة لكونه ممثلاً لبلده في العديد من الدول، لذلك كان صوتاً قوياً في الدفاع عن الكرامة العربية.

ففي شعره الوطني يُظهر عمر اعتزازه بالأمة العربية وأبدى حزنه على واقعها الأليم والحزين:
أمتي هل لك بين الامم.. منبر للسيف او للقلم

حيث عبر في هذا الشعر عن مكانة الأمة الحقيقة كما أنه دعاها للنهوض من قاع الانكسار، كما أنّ شعره اشتُهر أيضا بالقوة والشجاعة في انتقاد الواقع وهذا ما جعل شعره يحمل طابعاً سياسيا واضحا

وأما في الجانب الرومانسي، فقد عبر عن مشاعر الحب الحنين بأسلوب رهيف وناعم:
عبثَ الشوقُ بقلبي.. وأنا ألهو بذكراكِ
كلما مرّ خيالٌ.. طاف في روحي وسقاكِ

إذ كان يصف الشوق بأنه يتحكّم به بينما يتذكّر حبيبته، وشبّه الخيال بالشيء المتحرك الذي يدخل روحه ويسقيه من شوقه وحبّه لحبيبته.

وأمّا في الجانب الانساني والتأملي فقد كان ينوعاً للإحساس والعاطفة في تعبيره الإنسانيّ الجميل:
يا صديقي لا تسلني.. كيف ذابت مهجتي
إنّ في صدري حكايا.. من أسىً ومن شَجَنِ

فقد عبر عن معانات حياته وما يضمر من حزن في صدره.

ختاماً، هذا التنوع الذي كان يتمتع به في شعره الإبداعي من وطنية ورومانسية وإنسانية جعله أكثر الشعراء شاعرية في عصره ولقد ترك دواوين شعرية عديدة ومتنوعة لا تزال تُقرأ وتُدرَّس حتى يومنا هذا، لما تحمله من عمق فكري وجمال تعبيري ولغوي.

سما ساغلام – تركيا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة الثالثة

رمضان وذكريات العيد القديم

لم يكن رمضان قديماً مجرد تقويمٍ يتبدل، بل كان روحاً تحل في الحي بأكمله، قبل صخب الشاشات. كانت لهفة السحور تبدأ في القلوب قبل صوت المسحراتي، وتجتمع الجيران على رائحة الخشاف والخبز الطازج. لم تكن الموائد للاستعراض بل للمشاركة، حيث لا يعود طبق الجار فارغاً أبداً، والقلوب دائماً "متاحة" بلا موعد مسبق.

كنا ننتظر العيد بلهفة الأطفال، نراقب أمهاتنا وهنّ يُعددن البقلاوة، ونضع ملابسنا الجديدة عند رؤوسنا، ونقف في طابور "العيدية" ببهجة تفوق قيمة المال. تساءلنا كثيراً: هل كبرنا نحن أم تغير العالم؟

والحقيقة أننا كبرنا لنصبح "المعطين" بعدما كنا "الآخذين". ضاعت لذة الأشياء البسيطة في زحام الوفرة، وتحولت الأعياد من "وصل للقلوب" إلى رسائل نصية جافة تحت ظلال خطط السفر. لكن روح العيد لم ترحل، بل ضللنا الطريق إليها. لذته ليست في الملابس ولا في الحلوى، بل في تلك الابتسامة الحقيقية حين تطرق باباً وتسأل بصدق: "كيف حالك؟". العيد الحقيقي هو أن تشعر بأنك محبوب ومذكور، فرغم رحيل البيوت القديمة، يبقى صوت "أهلاً وسهلاً" الدافئ هو أعظم حنيننا.

أليف سحر دوغان
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا في غازي عنتاب
كلية الإلهيات السنة الأولى

رمضان في أندونيسيا

—تقاليد قديمة في زمن جديد —

محمد نبيل – اندونيسيا
كلية الإلهيات جامعة اولوداغ
السنة الثالثة

في إندونيسيا، كبرى الدول الإسلامية سكاناً، لا يحل رمضان كزائر عابر، بل يُستقبل كضيف عزيز تشتاق إليه القلوب قبل أن تترقبه العيون. ومع إشراقة هلاله، يتبدل إيقاع الحياة؛ فتهدأ حركة النهار الصاخبة، وتزدان المساجد بالرواد، وتتهيأ البيوت لاستقبال موسم من النور. وما يميز هذا الشهر هناك هو تنوع العادات والتقاليد التي لا تقتصر على المسلمين فحسب، بل يشاركهم فيها أبناء الأديان الأخرى، حيث تعترف الدولة بستة أديان رسمية، مما يجعل من رمضان مناسبة وطنية تعمّ فيها البهجة الجميع. "باليماو كاساي": طهارة الروح والجسد.

واستعداداً لاستقبال الشهر الفضيل، تتعدد الطقوس الاحتفالية وتختلف من منطقة إلى أخرى، ومن أبرزها عادة "باليماو كاساي" (Balimau Kasai) الشهيرة في منطقة "كامبار" بجزيرة سومطرة. تعني هذه الكلمة لغوياً الاغتسال بماء ممزوج بالليمون ومكونات طبيعية كالزهور التي تمنح الجسد ريحاً زكية، وهي ترمز إلى التطهر الجسدي والروحي قبل الصيام. تبدأ هذه العادة بزيارة قبور الصالحين والدعاء لهم، ثم يتجمع الناس عند ضفاف الأنهار للاغتسال جماعياً، ويختتمون يومهم بتناول الطعام معاً فيما يُعرف بـ "ماجامبا" (Ma'jampa). إن هذه العادة في جوهرها ليست مجرد طقوس للتطهر، بل هي وسيلة لتقوية الروابط الاجتماعية ونشر قيم التسامح والصفاء بين المسلمين قبل دخول الشهر الكريم.

نداء السحور: دفء التواصل الإنساني

وفي ليالي رمضان، يبرز مشهد إيقاظ الناس للسحور كأحد أكثر الصور حضوراً وجمالاً. ففي الساعات الأخيرة من الليل، حين يسكن الضجيج، تنبض الأزقة بأصوات الأطفال والشباب وهم يقرعون الطبول أو الأواني، منشدين نداءات السحور ببراءة وحماس. ورغم بساطة هذا المشهد، فإنه يحمل دلالات عميقة؛ إذ يشعر كل فرد بمسؤوليته تجاه غيره، وكأن الحيّ بأكمله جسد واحد يحرص ألا يفوته فضل هذه الساعة المباركة. ورغم انتشار المنبهات الحديثة، لا تزال هذه العادة تنبض بالحياة في كثير من المناطق لما تحمله من دفء وذكريات محفورة في الوجدان.

"نجابوبوريت" وأسواق "التعجيل": فضاءات اجتماعية

أما الساعات الفاصلة بين العصر والمغرب، فتعرف بفترة الانتظار أو ما يُطلق عليه "نجابوبوريت" (Ngabuburit)، حيث يقضي الناس وقتهم خارج المنازل؛ فيتنزهون في الشوارع أو الحدائق، أو يجلسون مع الأصدقاء في الأسواق. تتحول هذه الساعات إلى مساحة اجتماعية نابضة بالحياة يمزج فيها الناس بين البهجة الشعبية والتطلع الروحي للحظة الأذان.

ومن الجوانب الروحية الجوهرية عادة "تدارس": وهي التلاوة الجماعية للقرآن الكريم. فبعد صلاة التراويح، يجتمع أهل الحي—لا سيما الشباب والأطفال—في المساجد لتلاوة القرآن عبر مكبرات الصوت حتى ساعات متأخرة. يتناوب الجميع القراءة، مما يولد شعوراً بالشراكة في ختم الكتاب الحكيم. هذه العادة تعزز ارتباط المجتمع بالقرآن، وتجعل من رمضان موسماً جماعياً للنهل من فيض كلام الله.

ومع اقتراب الغروب، تزدحم الشوارع بـ "أسواق التعجيل" (Pasar Takjil)، وهي أسواق مؤقتة مخصصة لبيع أطعمة الإفطار التي تسمى محلياً "تعجيل". وتُعرض فيها أصناف شتى من الحلويات التقليدية والمشروبات الباردة والأطباق الخفيفة. هذه الأسواق ليست مجرد نشاط تجاري، بل هي ركن أصيل من الهوية الرمضانية الإندونيسية، حيث تتداخل الألوان والروائح والأصوات في مشهد يومي ممتع. ولا يقتصر ارتياد هذه الأسواق على المسلمين وحدهم، بل يشاركهم غيرهم أيضاً، في منظر رائع يغرس في القلوب قيم الأخوة الإنسانية.

باواي أوبور : موكب النور والفرح

ومع انقضاء أيام الشهر المبارك، تضاء الليالي بمشهد مهيب يُعرف بـ "باواي أوبور" (Pawai Obor)، أو موكب المشاعل. ففي ليلة العيد، يخرج الجميع من أطفال وشباب وكبار سن، حاملين المشاعل المتقدة، يطوفون الشوارع مرددين التكبيرات على وقع أصوات الدفوف وفي أجواء تفيض بالسرور. هذا الموكب ليس مجرد احتفال، بل هو تعبير رمزي عن نور الطاعة الذي أضاء القلوب طوال الشهر، وانتقال المجتمع من سكون العبادة إلى بهجة العيد. هناك تمتزج التكبيرات بالضحكات، ويتحول الحي بأكمله إلى ساحة فرح جماعي يشعر معه الجميع أن رمضان قد ترك في نفوسهم أثراً مضيئاً.

ختاماً يمكن القول إن رمضان في إندونيسيا يجمع ببراعة بين العبادة والفرح، وبين المسجد والشارع، وبين التلاوة والحياة اليومية. إنه شهر تتجدد فيه الروابط العائلية، وتتوطد فيه أواصر الجيرة، ويشعر فيه المجتمع بأنه يعيش تجربة إيمانية مشتركة. ورغم تنوع العادات من منطقة إلى أخرى، يبقى الجوهر واحداً: رمضان هو موسم الرحمة، والعودة إلى الله، وتعميق روح الجماعة في حياة المسلمين والناس .

رمضان في غازي عنتاب

—تقاليد قديمة في زمن جديد —

رمضان هدية لكل مسلم

رمضان شهر جميل وخاص لكل مسلم.. عندما يأتي رمضان، يشعر الناس بالسعادة والأمل, هذا الشهر يُغيّر المدن ويُعطيها روحًا جديدة. في غازي عنتاب، رمضان مختلف وجميل فيه عبادة وطعام طيب ومشاركة بين الناس إنه شهر التقاليد القديمة والذكريات الجميلة .

مائدة الإفطار: مائدة البركة

قبل الإفطار، تبدأ البيوت بالتحرك والاستعداد، تعد المائدة مع الدعاء على المائدة أنواع كثيرة من الطعام مثل الحساء والكباب والأطباق المحلية شراب العرقسوس مشروب مشهور في رمضان هو مفيد للصحة ومنعش، وأهل عنتاب يحبونه كثيراً بعد الإفطار. رائحة خبز السمسم مع الشاي والأحاديث في الليل تجعل القلب مرتاحاً وسعيداً.

غازي عنتاب مدينة المشاركة

في رمضان أهل غازي عنتاب يساعدون بعضهم كثيراً. بعض الناس يعدون صناديق رمضان ويوصلونها إلى البيوت الفقيرة. وبعضهم يعطون بطاقات تسوق للعائلات المحتاجة الناس هنا يدعون جيرانهم إلى المائدة ويقفون بجانب من يحتاج مساعدة في غازي عنتاب العطاء أمر طبيعي وجميل. روح المساعدة هذه تملأ المدينة كلها في رمضان.

المقابلة: قراءة القرآن معاً

من أهم تقاليد رمضان في غازي عنتاب قراءة القرآن الكريم في المساجد كل يوم. يجتمع الناس ويستمعون معاً إلى صوت الحافظ الكبار والصغار يأتون إلى المسجد للاستماع. هذا التقليد قديم جداً وينتقل من الآباء إلى الأبناء المقابلة ليست عبادة فقط، بل هي لقاء جميل يجمع الناس. صوت القرآن في مساجد غازي عنتاب يجعل رمضان أكثر جمالاً وروحانية.

تحت القلعة في قلب الليل

في غازي عنتاب الليل في رمضان جميل جداً، منطقة تحت القلعة هي أشهر مكان في المدينة. في ليالي رمضان تصبح هذه المنطقة تعدُّ مكاناً مليئاً بالحياة والفرح, هناك بسطات وبيوت شاى و محلات حلوى مفتوحة طوال الليل. العائلات تتجول في الشوارع مع أضواء الفوانيس وأصوات الطبول ضحكات الأطفال وأحاديث الكبار تجعل من هذه الليالي ذكريات لا تنسى.

في الأسبوع الأخير من رمضان، يجتمع الجيران في البيوت. يعدون الحلويات وأطباق العيد معاً . هذا وقت جميل فيه تعاون ومحبة. الليلة الأخيرة من رمضان صعبة قليلاً . القلب يحزن لأن رمضان ينتهي. لكن في نفس الوقت القلب سعيد لأن العيد قادم في غازي عنتاب الناس يودعون رمضان بقلب ممتن وعيون تنظر إلى العيد بفرح وأمل.

ميسر كارباجاك – تركيا
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا في غازي عنتاب
كلية الإلهيات – السنة الثانية

رمضان والعيد في شانلي أورفا

تحتل شانلي أورفا، التي تعرف باسم مدينة الأنبياء"، مكانة خاصة في العالم الإسلامي لكونها استضافت العديد من الأنبياء، هذه الهوية الروحية تضفي على المدينة أجواء مميزة، خاصة خلال شهر رمضان والأعياد الدينية، حيث يتوافد العديد من الزوار لزيارة بليكلي غول بحيرة الأسماك المقدسة والدعاء فيها.

١ _ شهر رمضان:

1. **الاستعدادات قبل رمضان** : قبل رمضان تبدأ عملية تحضير شاملة في المنازل تقوم النساء بتنظيف المنزل تنظيفا عميقا، ويقمن مع الجيران بإعداد خبز اليوفكا والبازلامة التي ستستهلك خلال الشهر. أما الرجال فيؤمنون احتياجات المنزل من المؤن كالدقيق والبرغل والعدس والأرز والزيت والجبن وغيرها.

2. **مأكولات خاصة برمضان** : من أبرز التقاليد المميزة لشهر رمضان هو إعداد "كولونجه" نوع من المعجنات و كحكه نوع من الكعك في المنازل. يحضر الكولونجه ببهارات خاصة كالقرفة والمحلب ويتناول مع الشاي والجبن على السحور، ويقدم للضيوف في العيد.

3. **موائد الإفطار والسحور** : تقام موائد رمضان في شانلي أورفا على نهج "بركة الخليل إبراهيم الموروث عن النبي إبراهيم عليه السلام، يفطر الصائمون عادة على الماء والزيتون أو التمر، يلي ذلك تناول الشوربة كشوربة العدس أو اللبنية تتصدر المائدة" الجيغ كوفته كرات اللحم النيئة المزينة بالخضروات، ويقدم إلى جانبها سلطة "البستانا" الحامضة والحارة مع دبس الرمان أو " الإشكلي كلي" (المخلل).

تتنوع الأطباق الرئيسية حسب الموسم، لكن من الأكثر شيوعا: أصناف الأرز (البيلاف)، والفاصوليا والبامية، وكباب كازان، والمحشي (البيرق والسارما بعد الطعام، يُشرب الشاي القهوة المرة)، وتتناول الحلويات المحلية.
ومن أجمل تقاليد رمضان تبادل الأطباق مع الجيران، حيث ترسل الأطباق المعدة في المنزل إليهم. كذلك، تكثر الدعوات للضيوف على موائد الإفطار مشاركةً في البركة.

في الماضي، كان يفضَّل تناول أطباق دسمة في السحور مثل (بيلاف الشعيرية وكفتة المحشي ويوفالاك نوع من كرات اللحم مع البرغل) . أما اليوم، فقد انتشرت وجبات على طراز الإفطار الخفيف. **وفي السنوات الأخيرة**، أصبح تقليد تناول كباب الكبد في السحور شائعا جدًا.

4. **صلاة التراويح** : تعتبر صلاة التراويح من أهم العبادات في رمضان تمتلى العديد من مساجد شانلي أورفا في وقت التراويح مثل مسجد الدرگاه، والرضوانية، والجامع الكبير أولو جامع)، ومسجد حسن باشا في بعض المساجد كالجامع الكبير، تصلى التراويح بجزء (حيث يقرأ جزء واحد كل ليلة ليختتم القرآن في ثلاثين يومًا.

5. **التكافل في رمضان** : اعتادت العائلات الميسورة قبل رمضان على تجهيز طرود من المواد الأساسية كالبقوليات والزيت والسكر وإرسالها إلى المحتاجين في الحي. وكان المتلقي إذا سأل من أرسل هذا؟"، يُكتم أمر المتبرع ويقال له "فاعل خير" ، أما اليوم، فهذه المساعدات تم بشكل أكثر تنظيمًا عبر المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني.

٢_عيد الفطر

تبدأ تحضيرات العيد بشراء ملابس جديدة للأطفال، يليها تنظيف المنزل وتجهيز الحلويات والمأكولات المقدمة للضيوف يبدأ التهنئة بالعيد صباح اليوم الأول في ساحات المساجد، ثم تستمر بزيارات الأهل والأصدقاء والأقارب، حيث يتصالح المتخاصمون. كما لا يهمل زيارة المقابر.

العيد بالنسبة للأطفال هو يوم تقبيل أيدي الكبار لجمع العيدية. يقدم للضيوف عادة "كوزو إيجي" (طبق محشي الكرشة أو ما يشابهه)، والزردة حلوى الأرز بالزعفران)، وبيلاف الأوزلمه كما تقدم المعجنات والسارما والقطايف والبقلاوة ونحوها من الحلويات حسب إمكانيات العائلة.

طوبى أكالن – تركيا
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا في غازي عنتاب
كلية الإلهيات – السنة الأولى

فلَسْطينُ...

تُرابٌ يُنبِتُ الدُّمُوعَ كَمَا يُنْبِتُ الزَّيْتُونَ

وَفِي كُلِّ حَجَرٍ قِصَّةٌ دَمَوِيَّةٌ، حِكايَةُ فَقْدٍ

فِي سَوادِ اللَّيْلِ...

تَسْهَرُ الأُمَّهاتُ أَمامَ البُيوتِ

تَعُدُّ النُّجُومَ بَدَلَ الأَبْناءِ الغَائِبِينَ

وَتَزْرَعُ الدُّعاءَ فِي صَمْتِ السَّماءِ

يَا فَلَسْطينُ...

أَنْتِ جُرْحُنا الَّذِي عَلَّمَنَا الصَّبْرَ

وَأَنْتِ أَلَمُنا الَّذِي لَا يُدْفَعُ وَلَا يُسَكَّنُ

وَمَهْمَا غَطَّى الدُّخانُ وَجْهَكِ

فَفِيكِ نُورٌ يَرْفُضُ الرَّحِيلَ...

مروة باتملوأوغلو – تركيا
كلية الالهيات جامعة الوداغ
السنة التحضيرية صف 302

ابن النفيس وَمَعْنَى العِلْمِ فِي الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

جيدا كسكين – تركيا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة التحضيرية صف 205

إِنَّ مِنْ مَسؤولِيَّةِ الإِنْسَانِ تَجَاه خَالِقِهِ أَنْ يَسْعَى لِفَهْمِ نِظَامِ الجَسَدِ الَّذِي اسْتُؤْمِنَ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنِ العِلْمُ فِي الحَضَارَةِ الإسلامِيةِ فَقَط مَعْرِفَة العَالَمِ المادي، بَلْ كَانَ طَرِيقاً لِفَهم حِكْمَةِ الله فِي الخَلْقِ فَكَانَ مَعْنَى الْعِلْمِ فِي الْفِكْرِ الإسلامي مُرْتَبطا بالبَحْثِ وَالتَفكِيرِ وَمُحَاوَلَةِ فَهْمِ دِقَةِ خَلْقِ الإِنْسَانِ، وَمِنْ هَذَا الفَهْمِ جَاءَتْ نَهْضَةً عِلْمِيةً كَبِيرَةً رَأَتِ المعرفة مسؤولية مهمة، وَلَيْسَتْ فَقَط جَمْعًا لِلمَعْلُومَاتِ .

وَفِي هَذَا السَّيَاقِ ظَهَرَ هَذَا العَالِمُ الكَبِيرُ الذِي جَمَعَ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالبَحْث العِلَمِي فَلَمْ يَكُنْ تَعَلَّمُهُ لِلطَبِّ مُجرَدَ مِهْنَةِ بل كَانَ مُحَاوَلِة جَادَة لِفَهْمِ أَسْرَارِ الحَيَاةِ مِنْ خِلَالِ فَهْمِ الجَسَدِ الإِنْسَانِي.

وَلِدَ فِي دمشق في القَرْنِ الثالث عَشَرَ الميلادي، ونشأ في بيئَةٍ تُحِبُّ العِلَمَ وَتَقَدِّرُهُ، دَرَسَ الطبّ وَالعُلُومَ الشَّرْعِيّة، ثُمَّ ذَهَبَ إِلى القاهرَةِ حَيْثُ أَصْبَحَ مِنْ أَهم الأطباءِ وَالْمَعَلِمِينَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ جَرِيئاً فِي العِلم، فَلَمْ يَكْتَفِ بِأَرَاءِ السَّابِقِينَ، بَلَ فَكَرَ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ بِعَقْلٍ ناقد.

وَكَانَ أَكْبَرُ إِنْجَازاته العِلْمِيّة اكْتِشَافُ الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيةِ الصَّغَرِي، حَيْثُ شَرَحَ أَنَّ الدَّمَ يَذْهَبُ مِنَ القَلْبِ إِلَى الرِّئَتَيْنِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَبِهَذَا الشَّرْحِ الصَّحِيحِ صَحّحَ أَفْكَارًا طَبِّيَّةً بَقِيَتْ لِقرُون طويلة، مُعْتَمِدًا عَلَى الملاحظةِ وَ التَّفْكِيرِ، وَلَمْ يَكُنْ طبيبا فقط، بل كان عالما يُؤْمِنُ أَن العِلَمَ وَالإِيمَانَ يُكمل أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

وَتَبَيِّنُ حَيَاتُهُ أَنَّ الحَضَارَةُ الإِسْلَامِيةَ لَمْ تَنْقُلِ العِلْمَ فَقَطْ، بَلْ سَاهَمَتْ فِي تَطْوِيرِهِ أَيْضًا وَيُذَكِّرْنَا عِلْمُهُ أَنَّ فَهْمَ خَلْقِ الإنسان بصدق هُوَ مِنْ أَعْظَمِ مَسْؤُولِيَّاتِ الإِنْسَانِ تُجَاهَ خَالِقِهِ.

لقاء مع الشاعر نزار قباني

دمشق مرة أخرى أقولها هي أمي، جسدي تشكل هنا، لغتي تشكلت هنا، أبجديتي تشكلت هنا، وكل قصائدي فيها نكهة من الخوخ الدمشقي.

هو من قال إن الزمن الذي فيه الثقافة والكتابة والكرامة والرجولة في غروب هو من هتف متسائلاً ألا ترو يا سادتي كيف يغني المغني بعدما خيطوا له شفتيه؟ هو من هتف متسائلاً مؤكداً ما هو الشعر إذا لم يعلن العصيان؟ وما هو الشعر إذا لم يسقط الطغاة والطغيان؟ وما هو الشعر إذا لم يحدث الزلزال في الزمان والمكان؟ أيها الأحبة هل أقول لكم تعالوا نصافح عاشق الحرية؟ أم أقول لكم تعالوا نرحب بشقيق الغاضبين وبرفيق أطفال الحجارة؟ مهما يكن من أمر مرحباً وأهلاً بالشاعر العربي الأستاذ نزار قباني.

الشاعر العربي الأستاذ نزار قباني، مساك سعيد. ألست من قال: فرشت فوق ثراك الطاهر الهدبا.. فيا دمشق لماذا نبدأ العتبا؟ صح، مشكلتنا أستاذ نزار أننا سنبدأ العتب، وهو عتب من كل ذرة تراب في العربية السورية تناجي العاشق الأديب الشاعر الأستاذ نزار قباني، هو عتب عقد الياسمين في دمشق يتساءل بحنين: أنسيت يا نزار؟ هل نسيتني؟ أما حننت إلى عقد الياسمين؟ أما حننت إلى دمشق؟

قبل كل شيء أود أن أشكر التلفزيون العربي السوري الذي أتاح لي هذه الفرصة للكلام في زمن عربي أصبح الكلام فيه نوعاً من الترف والكماليات والعملة النادرة، ثم أود أن أشكر التلفزيون العربي السوري لأنه أتاح لي هذه الفرصة لأمارس جنوني ولو خلال ساعة من الزمن في زمن عربي لا تفتح فيه المؤسسات التلفزيونية أبوابها إلا للعقلاء، ثم أود أن أطمئن كل الذين شهقوا حين رأوني أمشي في طرقات دمشق وتساءلوا متى أتيت وكيف أتيت وماذا تفعل في دمشق؟ الحقيقة أود أن أطمئن هؤلاء رغم سذاجة سؤالهم أن الجنين لا يسأل لماذا هو في رحم أمه، دمشق هي أمي كما أنا ابنها ولا يوجد قوة تستطيع أن تقطع حبل المشيمة بيني وبين دمشق، أما الياسمين الدمشقي فهو معرش على أضلاعي وينبت في داخلي ولا يمكن للإنسان أن يشتاق إلى ما هو في داخله. دمشق مرة أخرى أقولها هي أمي، جسدي تشكل هنا، لغتي تشكلت هنا، أبجديتي تشكلت هنا، وكل قصائدي فيها نكهة من الخوخ الدمشقي، وكل راء أو فاء أو هاء كتبتها على الورق فيها أو تشبه استدارة الهلال الشامي. وأود هنا أن أعترف أن أمي دمشق كانت دائماً أماً رائعة وهي رغم شقاوتي ورغم شيطنتي فإنها لم تضربني على أصابعي ولم تضع الفلقة في رجلي ولم تحبسني في بيت الفئران، كل ما كانت تفعله أنها كانت تطلب من الله أن يهديني إلى الصراط المستقيم رغم قناعتها بأن الصراط المستقيم إذا كان يقود إلى سلك الدروشة فإنه لا يقود أبداً إلى طريق الشعر.

على ذكر الصراط المستقيم وطريق الشعر، واسمح لي الآن أستاذ نزار بعد أن أديت المهمة التي كلفني بها الضيف الغالي الأستاذ نزار قباني وهو صاحب الفضل في السؤال الأول وهذه هي المهمة، اسمح لي أن أدخل إلى السياق العام للأسئلة التي وضعتها، أعترف ببساطة أن السؤال الأول هو ملكك وأنت من وضعته. لا أود أن أقول هنا بهذه المناسبة استطراداً إنني حملت دمشق على أكتافي أربعين عاماً وخبأتها في حقائبي بأشجارها ونعناعها وفلها وياسمينها أربعين عاماً أيضاً. أربعين عاماً أستاذ نزار قباني وأنت تحمل الكلمة وتحمل القلم وتحاول إنقاذ الإنسان العربي بالقصيدة، أربعين عاماً آمن بطروحاتك الملايين، آمن بك الكثيرون وخالفك عذراً الكثيرون، نعم من بين من خالفوك أستاذ نزار، والان بدأنا بطرح القضايا، كان السياف مسرور الذي ما زال يحيا فيما يبدو ولكن بزي عصري، أما تزال القصيدة أستاذ نزار قباني تخشى سيف مسرور الذي تغير زيه وغدا معاصراً غدا رقيقاً ناعماً ربما؟

نور الله غبنش

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

شاعر وأكاديمي تركي ولد عام 1960 في مدينة هورسان في تركيا يعد من أبرز الشعراء المعاصرين في الأدب التركي.

حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّة:

درس في جامعة أتاتورك في قسم إدارة الأعمال، ثم أصبح أستاذا جامعيا. كتب العديد من الدواوين الشعرية والكتب في مجالات الأدب والإدارة والتنمية الذاتية التي اشتهرت كثيرا في تركيا .

أَهَمُّ أَعْمَالِهِ:

قصيدة المطر وقد ألقاها في برامج تلفزيونية وأمسيات شعرية.

يتميز أسلوبه باللغة العاطفية والروحانية، ويهتم بالقيم الإنسانية والإسلامية في شعره ، كما شارك في مؤتمرات ثقافية وأدبية، وله تأثير كبير في الشباب من خلال كتبه و محاضراته.

بيضاء يلدرم – تركيا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة التحضيرية صف 205

نجم الدين أربكان

أنس يوسيل – تركيا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة التحضيرية صف 302

شَخْصِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ:

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

نجم الدين أربكان هو سياسي ومهندس تركي مشهور. ولد سنة ١٩٢٦ في تركيا.

حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّة:

درس الثانوية في اسطنبول . حصل على الدكتوراه من جامعة آخن الألمانية في هندسة المحركات عام 1956. عمل أثناء دراسته في ألمانيا رئيساً لمهندسي الأبحاث في مصانع محركات «كلوفز – هومبولدت – دويتز» بمدينة كولونيا. وقد توصل أثناء عمله إلى ابتكارات جديدة لتطوير صناعة محركات الدبابات التي تعمل بكل أنواع الوقود.

أَهَمُّ أَعْمَالِهِ:

اشتهر بدفاعه عن القيم الإسلامية وتأسيس الأحزاب السياسية. أسس حركة "النظرة الوطنية"، وركز كثيراً على مشاريع الصناعة الثقيلة في تركيا. شغل منصب رئيس وزراء تركيا، وكان له دور مهم في الحياة السياسية. توفي سنة ٢٠١١، ولا يزال يذكر كأحد أبرز الشخصيات في تاريخ تركيا المعاصر.

مِنْ أَشْهَرِ أَقْوَالِهِ الَّتِي رَدَّدَهَا فِي الْمَحَافِلِ الدُّوَلِيَّةِ:

"إذا فرقتم هذا تركي وهذا عربي، عندها لا يبقى لا تركي ولا عربي، أما إذا تحالفتم مثل تحالفكم في جناق قلعة، لا يبقى إنكليزي ولا فرنسي."

رَجَب طَيِّب أَرْدُوغان

شَخْصِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ:

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ رَجَب طَيِّب أَرْدُوغان فِي ٢٦ فِبْرَايِر ١٩٥٤ فِي مَدِينَةِ إِسْطَنْبُول، وَنَشَأَ فِي أُسْرَةٍ مُحَافِظَةٍ بِحَيِّ "قَاسِم بَاشَا".

حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّة:

تَخَرَّجَ مِنْ مَدْرَسَةِ الْأَئِمَّةِ وَالْخُطَبَاءِ الثَّانَوِيَّةِ، ثُمَّ أَتَمَّ دِرَاسَتَهُ الْجَامِعِيَّةَ فِي كُلِّيَّةِ الْعُلُومِ الْإِقْتِصَادِيَّةِ بِجَامِعَةِ "مَارْمَارَا" عَامَ ١٩٨١.

أَهَمُّ أَعْمَالِهِ:

أَسَّسَ حِزْبَ الْعَدَالَةِ وَالتَّنْمِيَةِ، وَقَادَ نَهْضَةً كَبِيرَةً فِي تُرْكِيَا، كَمَا أَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعَ عِمْلَاقَةٍ مِثْل مَطَارِ إِسْطَنْبُول وَتَطْوِيرِ الصِّنَاعَاتِ الدِّفَاعِيَّةِ.

مِنْ أَشْهَرِ أَقْوَالِهِ الَّتِي رَدَّدَهَا فِي الْمَحَافِلِ الدُّوَلِيَّةِ:

"الْعَالَمُ أَكْبَرُ مِنْ خَمْسَةٍ" وَ "عَالَمٌ أَكْثَرُ عَدْلًا مُمْكِنٌ".

اوتكو ايفي – تركيا
كلية الإلهيات جامعة أولوداغ
السنة التحضيرية صف 302

في ختام هذا العدد من مجلتنا جسور الضاد

مع طيِّ الصفحة الأخيرة من هذا العدد، لا يسعنا إلا أن نتأمل في جمال الرحلة التي قطعناها سوياً. إن صدور العدد الثاني من "جسور الضاد" لم يكن مجرد استكمالٍ لمشروعٍ ثقافي، بل كان تأكيداً على أن الإرادة قادرة على تطويع الظروف. فبرغم التأخير الخارج عن إرادتنا، إلا أن شغفكم وصمود أقلامكم كانا الوقود الذي أبقى شعلة المجلة متقدة.

لقد استطعنا في هذا الإصدار أن نمد جسراً جديداً من المعرفة، نتبادل عبره الأفكار والرؤى التي تُعلي من شأن لغتنا العربية، وتضعها في مكانتها التي تستحق بين لغات العالم. إن الوفاء الذي لمسناه من كتّابنا وقرائنا هو الدافع الأكبر لنا لنستمر بقوة أكبر، ولنتجاوز كل التحديات الفنية التي واجهتنا في المرحلة السابقة.

إننا لا نضع نقطة النهاية هنا، بل نضع "فاصلةً" شوقٍ لعددٍ ثالث نعدكم أن يصافح أبصاركم في أقرب وقت ممكن. إن طموحنا في العدد القادم يتجاوز سقف التوقعات؛ فنحن نسعى إلى قفزة نوعية في المحتوى والشكل، متبنين أفكاراً تطويرية تجعل من "جسور الضاد" مرجعاً لكل باحث وملاذاً لكل محب للبيان.

إن باب المشاركة للعدد الثالث يُفتح من هذه اللحظة، لنمضي معاً دون توقف، متسلحين بتجاربنا السابقة، ومستبشرين بمستقبلٍ يزدهر فيه عطاؤكم. إن أمانينا لـ "جسور الضاد" لا حدود لها، وثقتنا في أن العدد الثالث سيكون مرآةً للتطور المأمول تنبع من إيماننا بجميل ما تقدمونه. لن ينطفئ مدادنا، ولن تكل عزائمنا، فالمسيرة مستمرة، والجسر يمتد، واللقاء يتجدد قريباً جداً بإذن الله